@ 75 @ حسن على أولاد المطهر المذكورين لأنهم بعد طاعتهم له لم يسكتوا عن إثارة الفتن وأرسل لهم إلى الأبواب السلطانية وذلك في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وهم الإمام الحسن بن علي المؤيدي وعلي يحيى ولطف ا وغوث الدين وحفظ ا ومحمد ابن الهادي الجميع آل المطهر وعين الوزير حسن باشا لفتح بلاد يافع كتخداه الأمير ستان سردارا على العساكر فتقدم على بلاد يافع في العشر الأوسط من ذي القعدة سنة ست وتسعين وتسعمائة فلم يزل الأمير سنان يغاديهم ويراوحهم بالحرب فكان بينه وبينهم ثلاثمائة وقعة سجالا تارة لهم وتارة عليهم فأعطاه ا النصر عليهم وفتح بلاد يافع في سنة سبع وتسعين وتسعمائة وفتح أحور حصن الغراب ورجع سالماً غانماً في شعبان سنة تسع ة تسعين وقد فتح اليمن بأسرها ولما استولى حسن باشا عليها وسكنت عنه الفتن وساعدته الأقدار ودانت له الأقطار ونامت عنه عيون الحوادث استكثر العساكر فشرع في تقليلهم فظهر في بلاد الشرق الإمام القاسم بن محمد بن علي وادعى الإمامة في سابع عشرة المحرم سنة ست بعد الألف فأطبق اكثر أهل جبال اليمن على طاعته وسارعوا إلى إجابته وصاروا من جملة جماعته فاشتعلت نار الفتن وضاقت أحوال الوزير من تردد أصحاب الإمام إلى صنعا وقام عليه الأعلى والأدنى وحاربه من كان لديه في المحل الأسنى ولم يبق مستقيما على الطاعة إلا الأمير شمس الدين أحمد بيك ابن محمد بيك ابن شمس الدين بن الأمام شرف الدين الحاكم بمحروسة كوكبان فإنه لزم ما التزمه والده للأمير محمد من الطاعة للسلطنة حسبما تقرر بينه وبين الوزير الأعظم سنان باشا فبذل النفس والنفيس في إشادة نصرها حتى نال بذلك ما نال وفاز فوزا عظيما وقفاه على فعله ولداه الأمير أحمد والأمير إسماعيل وتلاهما الأمير جمال الدين علي بن شمس الدين وولداه الأمير وجيه الدين وعبد الرب فشيدا من الخدم السلطانية ما فاقا به غيرهما فنهض حسن باشا وجمع أهل النجدة من الرجال وبذل الأموال وعين كتخداه الامير سنان سردار على العساكر وأمده بالرجال والأموال وطلب حاكم الحبشة علي باشا الجزائري فوصل وكان لوصوله تأثير في تسكين الفتن من بلاد اليمن الأسفل ثم توجه إلى بلاد ينوه فاستشهد بها في ثلاث سنة ثمان وألف وانضافت خزائنه بالعساكر إلى جانب الوزير حسن باشا وتوجه السردار الأمير سنان إلى جهة كوكبان فاجتمع هو والأمير أحمد بن شمس الدين بن شرف الدين فافتتحا بلاد كوكبان